ابترقا يقول دع نفسك تاخذ مما تطيق ما ثني بيدي من لذة او مال او حرم
فانما عيني باقية مع الروح

ولا تحسبن المجد زقا وقينة فما المجد الا السيف والفتكة البكر

يقول لا تحسبن ان كمال الشرف ان تشتغل بشرب الخمر وسماع القينات فليس المجد الا ضرب السيف وقتل الاعداء اغتيالا والبكر من كل شيء الذي لم يكن مثل سبقه ويعني بالفتكة البكر الفتكة التي لم يفتك مثلها

وتضريب اعناق الملوك وان ترى لك الهبوات السود والعسكر المجر

الهبوات الغبرات والمجر الجيش العظيم

وتركك في الدنيا دويا كانما تداول سمع المرء انمله العشر

الدوي الصوت يسمع من الريح ودهدهة النحل يقول تترك في الدنيا جلبة وصياحا عظيما كان المرء سد مسامعه على وجه التداول اذا اتاني واحد اتى اخرى وذلك الانسان اذا سد اذنه يسمع دويا وجلبة ونقل بعضهم هذا المعنى وجعل الذكر بدل موضعه فقال فاخشى على ضيفك بسبا ينثني كيف تسمع لمرء مسعي حين يرى ويجوز ان يريد انه لا يسمع للدموع حين يرى الالحية حتى كانه سد مسامعه عن غيرها

اذا الفضل لم يرفعك عن شكر ناقص على هبة فالفضل فيمن له الشكر

يقول اذا لم يرفعك فضلك عن الانتساب الى اللئيم فتلزمك الاخذ منه شكره واذا صار مشكورا فان الفضل له فلا تر حين اذا اضطرتك الحال الى شكر لطاعة الناس على ما تطلع به فالفضل فيه ولك لا الممدوح المشكور قال ابو الفضل العروضي يقول ابو الطيب فالفضل فيمن له الشكر ويقول ابو الفتح

الفضل

الفضل فيه ولك فيفخم اللفظ ويفسد المعنى والذي اراد ابو الطيب ان الفضل والادب اذا لم يرفعاك عن شكر الناقص على هبته فتترجح كهما وتشكر على هبته فالناقص هو الفاضل لانك تشير الى الترفع عن هبة الناقص والتنزه منه عن الاخذ منه حتى لا يحتاج الى شكره قال ابن فورجة الذي اراد ابو الطيب انه اذا كان فضلك لا يرفعك عن شكر ناقص على احسان منه اليك فان الفضل لمن شكرته لا لك لانك محتاج الى الغنى هذا كلامه وليس في البيت ذكر الغنى ولا الحاجة وجملته انه يحث على ترك الانبساط الى اللئيم الناقص حتى لا تحتاج الى ان تشكره فيكون له الفضل بشكر الفاضل اياه والاخذ منه كما قاله العروضي والذي ادخل الشبهة على ابي الفتح حتى قال فالفضل فيمن له الشكر انه يريد الشاكر والشاكر له الشكر من حيث انه يشكر الى هذا ذهب فافسد المعنى والذي اراد ابو الطيب بقوله له الشكر المشكور الذي يشكر على احسانه

ومن ينفق الساعات في جمع ماله مخافة فقر فالذي فعل الفقر

يقول من جمع المال خوف الفقر كان ذلك هو الفقر لانه اذا جمع منع والمنع فقر وهذا كما قيل من ينفق الناس في الفقر مخافة الفقر

علي لأهل الجور كل طمرة عليها غلام ملء حيزومه غمر

الطمرة الفرس الوثابة نشاطا والحيزوم الصدر والغمر الحقد يقول انا كفيل لهم بخيل فرسانها هذا وصفه

يدير باطراف الرماح عليهم كؤوس المنايا حيث لا تشتهى الخمر

يريد ان الجبال تشهد بالحلم والوقار والبحار بالجود وسعة القلب

Copyright © King Saud University